

تحالفات العراق: نفس طائفي

عبد المتعم علي عيسى

يوم الجمعة الماضي أقفل في بغداد ملف التقدم بالوائح التي ستخوض الأحزاب والتحالفات على أساسها الانتخابات التشريعية المقبلة، ولم يتم تمديد المهلة إلى يوم السبت كما أشيع، وربما كان ذلك إشارة إلى أن الحكومة المتشددة في عدم التمديد ليوم لن تكون بوراء تأجيل الانتخابات تحت أي ظرف كان لأشهر، والجديد في هذا السياق هو انضمام الرئيس العراقي فؤاد معصوم إلى جوقه المطالبين بإجراء الانتخابات في موعداً، لكن على الرغم من ذلك فإن فترة الأشهر الأربعة المقبلة قد تكون كافية للوصول إلى قناعات أخرى، فريث الوزراء العراقي يدرك ولا شك أن أغلبية القوى والأحزاب، ما عدا السنة، التي تعلن عن أنها مع إجراء الانتخابات في موعداً هي نفسها التي تقول في السر إنها مع تأجيلها، انطلاقاً من أن موجبات نجاحها غير متوفرة بدءاً من غياب الاستقرار مروراً بعدم عودة اللاجئيين وصولاً إلى التوتر القائم مع أربيل.

لا بد من الاعتراف أن العبادي قد عمل جاهداً على أن تكون السنة الأبرز لحكمة في استعادة الوطنية العراقية العابرة للطوائف والعشائر، وربما نجح في العديد من المواقع كما أخفق في بعضها، ولربما توجه نجاحه بصورة عامة لأنه جاء في أعقاب سلفه نوري المالكي الذي استخدم خطاباً طائفياً وصل إلى ذروته في العام ٢٠١٤ عندما راح يتحدث عن «الخطر السنّي» وعن «انبعاث الخطر السنّي البيئي من جديد»، لكن لكي لا نلطم الرجل ينبغي أن نقول إن نجاحه لم يكن مقتصراً على ما سبق، فهو تبني مرونة فائقة مع جميع الطوائف إلا مع الأكراد الانفصاليين وتلك حالة أخرى فهو في الموقع المسؤول عن وحدة وتماسك العراق والقيام بكل ما من شأنه أن يحققها.

حتى لحظة إغلاق باب التقدم بالوائح الانتخابية عند المتقدمين ٢٧ تحالفاً إضافة إلى بعض الأحزاب التي قررت خوض الانتخابات بشكل مستقل، واللوائح تظهر أن الجامع الأكبر فيما بينها هو توقع الطاقة نحو دواخلها في مقابلة توقع الطوائف الأخرى نحو دواخلها هي الأخرى أيضاً، قد تكون المناخات التي جادت فيها تلك التحالفات هي التي حددت هويتها إلا أن ذلك كله لا يعتبر كافياً للسير في اتجاه تعويم الطائفية وسيلة لممارسة السياسة، وإذا ما كان لنا أن نمر سريعاً على ما أنتجت ذلك المخاض العسير والهزيل النتائج، يمكن القول إن هناك سمتين بارزتين على هذي الأخيرة: الأولى هي التفكك والتشرذم الذي طبع الحراك السنّي في مواجهة ذلك الاستحقاق، فالشرائح السنّية قررت خوض الانتخابات بثلاث لوائح، ولربما يمكن النظر إلى تلك الحالة على أنها حالة إيجابية في مسار الوصول إلى عراق موحد، حيث التفكك هنا يحصل لصالح السير في تحالفات سياسية حقيقية بعيدة عن المؤثر الطائفي، ولربما كان ذلك أيضاً يشير إلى درجة من النضج والتطور وصلت إليها الطائفة السنّية وهي تتفوق على نظيراتها لدى جميع الطوائف الأخرى: الثانية: صحيح أن الطاقة الشيعية هي الأخرى أيضاً قررت خوض الانتخابات بثلاث لوائح أيضاً، إلا أن الأمر يختلف هنا في طبيعته أو الدلائل التي تبينها، فالعكس هنا نابع بالدرجة الأولى من الصراع على السلطة فحسب، وهو الأمر نفسه الذي أدى إلى وصول الانشقاق إلى حزب الدعوة الحاكم نفسه ما بين ثياري العبادي والمالكي الذي قرر خوض الانتخابات عبر لوائح أطلق عليها «تحالف النصر» وإن كان ذلك غير معنوا إلى الآن في محاولة لرأب الصدع إن أمكن كما يبدو، ثم إن كتلة «الحشد الشعبي» بدت حالة بالوصول إلى السلطة وإن كان ذلك بتحالف قد يكون مع كتلة مقتدى الصدر أو مع كتلة عمار الحكيم الذي قرر خوض الانتخابات بشكل مستقل، لكن على أساس أن تكون هي، أي كتلة الحشد الشعبي، الضلع الأهم في تلك التركيبة وتحظى بنصيب الأسد فيها.

اليوم يبدو السؤال الأهم هو إذا ما كانت الانتخابات ستجري في موعداً أم لا؟ وأياً تكن الإجابة على هذا السؤال الأخير فإن تلك الانتخابات تعتبر الحدث السياسي الأهم في العراق منذ سقوط بغداد في العام ٢٠٠٣، وهي ستحدد لوقت طويل شكل ولون ونكهة عراق المستقبل، والأمر الألف هو أنها ستجري للمرة الأولى الكترونياً مع وجود لبعض المراكز التي سيتم فرز الأصوات فيها يدوياً، الأمر في حالته يثير مخاوف الكثيرين فتجربة الفرز اليدوي السابقة كانت مريرة وقد شهدت حالات تزوير كانت حاسمة في النتائج التي أوصلت إليها، أما الفرز الإلكتروني فهو يحتاج إلى رقابة دولية فالعراق متصارع عليه وهناك العشرات من المواقع التي باتت متخصصة في اختراق هكذا عمليات ولن تكون الانتخابات العراقية ببناءً عنها، فهي ستكون بشكل أو بآخر منافرة أميركية إيرانية على الأرض العراقية في الوقت الذي يحتدم فيه الصراع حول وجوب التحالف مع إيران أم مع أميركا وإذا ما كانت الأولى تسيطر على الأرض فإن الأخيرة تسيطر على الجو، ولذا فإنه لا بد من تحديد المعادلة الناظمة لهاتين السيلتين الأمر الذي يتوجب على الانتخابات العراقية المقبلة فعله.

وكالات

تواصلت أمس أعمال الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الذي يعقد في طهران بمشاركة وفد الجمهورية العربية السورية.

وناقش وفد مجلس الشعب، بحسب وكالة «سانا» للأنباء مشاريع القرارات المطروحة أمام الاجتماع السادس للجنة الخاصة المعنية بالشؤون السياسية والعلاقات الخارجية ضمن أعمال الدورة.

وتمكن الوفد من إجراء تعديلات على بعض مشاريع القرارات ٣٤ التي تمت مناقشتها انسجاماً مع سيادة سورية كما تم التأكيد على تحسين الأوضاع الأمنية وتناقص أعداد المهجرين بفعل الإرهاب في الخارج في ظل تشجيع الحكومة السورية لعودتهم.

وشد الوفد على ضرورة خروج كل تواجد عسكري غير شرعي على الأراضي السورية إلى جانب اقتراحه بنداً يسمح لجمع المسلمين بأداء فريضة الحج دون أن تكون دولة أو حكومة ما قادرة على منعهم من ذلك.

وأكد أمين سر مجلس الشعب رامي صالح في مداخلة له أن سورية تقرب من تحقيق النصر الكامل على الإرهاب بمساعدة

مؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي واصل أعماله في طهران

سورية: أولويتنا القضاء على ما تبقى من بؤر الإرهاب

وأشارت إلى أن المرأة السورية تسهم في كل مناحي الحياة وتشغل مناصب مهمة وتعتبر العنصر الأهم في التنمية والارتقاء بمستوى الأسرة السورية صحياً ونفسياً واجتماعياً.

ويشارك في أعمال المؤتمر الذي بدأت أعماله السبت الماضي خبراء وممثلون عن ٤٤ دولة إضافة إلى ١٦ رئيساً للبرلمان إلى جانب ١٤ مساعد رئيس وعدد من رؤساء مجموعات الصداقة البرلمانية في منظمة التعاون الإسلامي حيث يعقد هذا المؤتمر كل عام في إحدى الدول الإسلامية لتناول مختلف القضايا المهمة للدول الإسلامية ولاسيما القضية الفلسطينية. وشارك وفد مجلس الشعب أول من أسس في الاجتماع الثامن للجنة الدائمة لفلسطين والاجتماع

التشاورى للمجموعة العربية ضمن أعمال المؤتمر الثالث عشر للبرلمانات الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

وتم خلال الاجتماع التشاوري للمجموعة العربية انتخاب سورية لعضوية لجنة فلسطين ولجنة الشؤون الاقتصادية والبيئية.

يذكر أن مؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي يعقد كل عام لتناول مختلف القضايا المهمة للدول الإسلامية ولاسيما القضية الفلسطينية.



وفد مجلس الشعب يشارك في اجتماعي لجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية ولجنة حقوق الإنسان (سانا)

المهجريين بفعل الإرهاب إلى منازلهم وإجراء مفاوضات انطلاقاً من قناعتها بأنها مسؤولة عن جميع مواطنيها وتأمين حياة كريمة لهم وإعادة المغر بهم إلى حضن الوطن.

وأوضحت العجيلي في كلمة لها خلال الاجتماع السادس للجنة الدائمة المتخصصة بحقوق الإنسان والمرأة والأسرة ضمن أعمال المؤتمر، أن الدولة السورية خصصت الكثير من المؤسسات والجمعيات للعباية بالمرأة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها سورية جراء الإرهاب.

وتشجع المصالحة الوطنية والبدء في إعادة الإعمار.

وأكد صالح أن دعم «إسرائيل» الفاضح والعلني للتحالفات الإرهابية المسلحة هو خير دليل على أن معركة الجولان هي معركة القدس وأن محاربة هذه التحالفات والقضاء عليها جزء أساسي في معرفتنا مع العدو الصهيوني.

بدورها، أكدت مقرر لجنة القوانين المالية في مجلس الشعب مهي العجيلي، أن الدولة السورية تعمل بكل إمكانياتها لإعادة

حلفائها وأصدقائها بما فيهم إيران.

وبين أن الجرائم التي ارتكبتها المنظمات الإرهابية المدعومة من قبل كيان الاحتلال الإسرائيلي أدت إلى تهجير السوريين الأمنيين فيما منعت الدول الداعمة لهذه المنظمات الغذاء والدواء عن الكثير من الأطفال السوريين عبر فرضها إجراءات اقتصادية قسرية أحادية الجانب.

وأشار صالح إلى أن أولويات العمل في سورية حالياً تركز حول عدة نقاط أهمها القضاء على ما تبقى من بؤر الإرهاب

«المعارضة» تواصل مساعيها عرقلة «سوتشي»

وحذرت من أن عزم جنيف واتفق مناطق «حفض التصعيد» يتأكل ويتعطل أكثر فأكثر في الوقت الراهن، مشددة على «ضرورة إرجاز تقدم في جنيف من أجل إخراج التسوية من المأزق».

في السياق، ذكر رئيس اللجنة القانونية في وفد المييشيات المسلحة إلى اجتماعات «أستانا»، ياسر الفرحان، بحسب وكالة «الأناضول»، أن «سوتشي» الروسية، أن «الهيئة الموحدة لم تحصل على معلومات مفصلة بشأن صيغة المؤتمر الذي سيعقد في ٢٩ و٣٠ كانون الثاني الجاري وأجندته وأهدافه».

وأشارت إلى أن «الانقذات الكثيرة والدعوات وجهت إلى المعارضة للامتناع عن المشاركة في مؤتمر سوتشي وعدم التفاوض، لكن دور الهيئة يكمن في إجراء مشاورات وكشف ماهية المؤتمر المغفل».

من مفاوضات جنيف هو في ٢١ كانون الثاني الحالي، ولكن لم يتم تثبيت الموعد بشكل رسمي».

وسبق أن لفتت عضو «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة، بسمة قضماني، إلى أن الهيئة لم تجر بعد مشاورات مع روسيا بخصوص مؤتمر سوتشي.

وذكرت قضماني، في مقابلة مع وكالة «نوفوستي» الروسية، أن «الهيئة الموحدة لم تحصل على معلومات مفصلة بشأن صيغة المؤتمر الذي سيعقد في ٢٩ و٣٠ كانون الثاني الجاري وأجندته وأهدافه».

وأشارت إلى أن «الانقذات الكثيرة والدعوات وجهت إلى المعارضة للامتناع عن المشاركة في مؤتمر سوتشي وعدم التفاوض، لكن دور الهيئة يكمن في إجراء مشاورات وكشف ماهية المؤتمر المغفل».

الولايات المتحدة، مطالب بأخذ دوره المنوط به في حماية المدنيين ووقف المجازر اليومية بحقهم».

أكد رئيس الدائرة الإعلامية في «الاتلاف»، أحمد رمضان، أنه «لا تغيير في موقف الائتلاف من مؤتمر سوتشي، الذي تحاول موسكو ممارسة ضغوط كبيرة على المعارضة السورية لحضوره».

وسبق لـ«الاتلاف» أن شدد عبر تصريحات قياديين فيه على رفض المشاركة في مؤتمر سوتشي.

وأشار نائب رئيس «الاتلاف»، عبد الرحمن مصطفى، في تصريحات صحفية، أن ما سماه «المجازر المرتكبة بحق المدنيين»، تأتي في سياق الإستراتيجية العسكرية التي ينتهجها «النظام وحلفاؤه» لإيجاد حل يتناقض مع القرارات الدولية الخاصة بأشالن السوري.

ولفت إلى «أن المجتمع الدولي، وعلى رأسه

بناهيان اتفاقات أستانا برمتها»، بحسب الموقع.

كما أن مؤتمر سوتشي، المقرر عقده أواخر الشهر الحالي حاضر على طاولة النقاش وفق مصادر في «الاتلاف».

وأشارت المصادر إلى أن «أعضاء الهيئة العامة يناقشون على مدار يومين، آخر التطورات السورية منها مؤتمر سوتشي الذي تسبقه جولة جديدة من مباحثات جنيف».

وذكرت مواقع الكترونية داعمة للمعارضة، أن «الاتلاف» المعارض، بدأ مساء السبت اجتماع «مهيته العامة» في مقره الدائم في مدينة إسطنبول التركية، ومن المتوقع بحث الوضع العسكري والإنساني في غوطة دمشق الشرقية، وأرأف إبل وحماة وحلب في ظل الصلوات العسكرية المتتالعة للجيش العربي السوري والقوات الريفية، والتي «تشي

الاستخبارات المركزية تكشف تدخل أجهزة الأمن الأميركية بانتخابات الرئاسة

عسكريون أميركيون يطالبون بتقيد ترامب باستعمال الزر النووي

التأثير في انتخابات الرئاسة سنة ٢٠١٦. وفي مقال كتبه هذا المحلل ونشره موقع Consortiumnews أمس اعتبر ماغفرن أن مراسلات بيتر سترجوك من قسم مكافحة التجسس في جهاز الأمن الفدرالي «إف بي آي»، وصديقه وزميلته الحامية ليزا بايج، تشكل «دليلاً قاطعاً» على محاولات أجهزة الأمن الأميركية تقويض العملية الديمقراطية في الولايات المتحدة.

في هذه الأثناء تظاهر مئات الأشخاص في شوارع العاصمة السويسرية بيرن أمس احتجاجاً على الزيارة التي يعتزم الرئيس الأميركي القيام بها لوسيرا للمشاركة في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس هذا الشهر.

وذكرت رويترز أن نحو ٥٠٠ شخص تجمعوا أمام مبنى البرلمان السويسري ورفضوا لافتات مناهضة للرأسمالية ولزيارة ترامب.

وكالات

ترامب «تشكل تهديداً واضحاً على الأمن القومي والدولي»، مذكّرين بتصريحه الأخير حول «زره النووي الأكبر من ذاك الذي في حوزة رئيس كوريا الديمقراطية كيم جونج أون».

وأشار العسكريون المتقاعدون إلى خطورة الوضع القائم نظراً لأن الرئيس هو الشخص الوحيد في الولايات المتحدة المتمتع بصلاحيات التي تتيج له توجيه الضربة النووية.

كما تقدم العسكريون بعدد من المقترحات إلى الكونغرس تقيد الصلاحيات الرئاسية في المسألة النووية ومن بينها تبنى تشريعات تقضي موافقة الكونغرس على قرار إعلان الحرب النووية أو حتى «الإلغاء التام للقاعدة التي تسمح للولايات المتحدة بالمبادرة إلى استخدام السلاح النووي ضد الطرف الآخر».

إلى ذلك كشف المحلل السابق في وكالة المخابرات المركزية ريمون ماغفرن أن أجهزة الأمن الأميركية بما فيها مكتب التحقيقات الفدرالي «إف بي آي»، حاولت

العبادي يعلن تشكيل «ائتلاف النصر» لخوض الانتخابات البرلمانية

أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، مساء السبت، عن تشكيل «ائتلاف النصر» لخوض الانتخابات البرلمانية، داعياً الكتل السياسية للانضمام إليه.

وجاء في بيان مكتب العبادي أن: «ائتلاف النصر يعمل لكل العراقيين ويعزز وحدة البلاد وسيادتها الوطنية»، وأشار إلى أن: «ائتلاف النصر سيمضي قدماً بالحفاظ على النصر وتضحيات الشهداء ومحاربة الفساد والمحاصصة».

وأعلن «ائتلاف النصر» مساء السبت تحالفه مع «ائتلاف الفتح» الذي يرأسه الأمين العام لمنظمة بدر هادي العامري في تجمع سمي «ائتلاف نصر العراق».

وكان مجلس الوزراء العراقي قد حدد موعد إجراء الانتخابات البرلمانية في ١٥ أيار ٢٠١٨، وهو قرار أيدته الولايات المتحدة التي أعلنت دعمها لإجراء الانتخابات العراقية في موعداً.

أما على الصعيد الأمني، فقد أكد رئيس مجلس محافظة بغداد رياض المحضاض استشهاده وإصابة أفراد من طاقم حراسته بتفجير شمال المحافظة، ونقلت وكالة سبوتنيك عن العضاض أن تفجيراً احتراقياً استهدف موكبه في ساحة عدن شمال بغداد.

روسيا اليوم- وكالات

الكوريتان ماضيتان في محادثتهما



محادثات بين كوريا الديمقراطية وكوريا الجنوبية (رويترز - أرشيف)

وعبرت عن اعتقادها أن تصرفات واشنطن تعد إظهاراً للنيات الأميركية لعرقلة المبادرات الإيجابية التي ظهرت مؤخراً في العلاقات بين الكوريتين.

وأضاف البيان: «جوهر الولايات المتحدة المناهضة للتوحيد لم يتغير ولو بشكل صغير حتى اليوم. وهذه المرة قالت الولايات المتحدة إنها تدعم المحادثات بين الشمال والجنوب لكن في حقيقة الأمر تحاول أن تعرقل تحسين العلاقات بين الكوريتين عن طريق تجنيد القوات الكبيرة العدوانية حول شبه الجزيرة الكورية».

وكات بيونغ يانغ وسيلول انتقلتا بعد مرحلة طويلة من تصعيد النزاع إلى محادثات مباشرة، وجرى في ٩ كانون الثاني الجاري في منطقة منزوعة السلاح أول لقاء لوفديهما.

وفي أعقابها اتخذ الجانبان بياناً مشتركاً أعلن فيه استئناف الحوار الشامل في المجالات المختلفة بما فيها العسكرية، كما اتفقا على وصول وفد كوريا الديمقراطية إلى مدينة بيونغ تشانغ في كوريا الجنوبية للمشاركة في الأولبياد الذي تستضيفه المدينة في شباط القادم.

وكالات

العدواني للولايات المتحدة» وأشارت الوكالة إلى أن الولايات العسكرية قرب شبه الجزيرة الكورية وترسل إليها حاملي الطائرات «رونالد ريغان» و«كارل فينسون»، كما تنوي إرسال حاملة الطائرة «ستينيس» الذرية إلى المنطقة الغربية للمحيط الهادئ.

كما تدل المعلومات المتوافرة لدى الوكالة على أن حاملات المروحيات القادرة على إنزال فرقة واحدة من القوات، تحتشد قرب شبه الجزيرة الكورية.

وجاء في بيان صدر عن الوكالة: «تشابه كل هذه الأعمال الأميركية ذنباً يتجول وينظر اللحظة المناسبة قرب منزل شخص آخر يقيم حفل زواج. أما مدافعونا من وحدة «خواسون» الذين يتخذون أهدافاً ليس في جزيرة غوام فحسب، بل في البر الرئيسي للولايات المتحدة، فإن هذه المنشآت تعد أفضل هدف بالنسبة لهم».

هذا ودعت الوكالة الأمة الكورية كلها إلى ردع المحاولات الأميركية لزيادة وجودها العسكري في المنطقة وشن حرب على كوريا الشمالية.

أعلنت وزارة الوحدة الكورية الجنوبية أن الكوريتين اتفقتا على إجراء محادثات على مستوى مجموعات العمل اليوم الإثنين في قرية بانمونجوم الحدودية.

ونقلت وكالة يونهاب عن الوزارة قولها في بيان إن «وفداً برئاسة مسؤول من وزارة الثقافة والرياضة والسياحة في كوريا الجنوبية سيتوجه لإجراء محادثات بشأن فرص إرسال كوريا الديمقراطية فريق عروضها الفنية إلى الأولبياد الشتوي الذي سيقام في كوريا الجنوبية».

وتعقد المحادثات بين الكوريتين تبادلياً في بييس هاوس في الجانب الكوري الجنوبي من بانمونجوم بالمنطقة منزوعة السلاح وفي نوجيل في كوريا الديمقراطية.

واتفقت الكوريتان الثلاثاء الماضي على إجراء محادثات عسكرية بينها وعلى زيارة وفد من كوريا الديمقراطية إلى كوريا الجنوبية لحضور دورة الألعاب الأولمبية الشتوية التي ستقام في بيونغ تشانغ وذلك عقب عقد أولى محادثات رسمية بين الجانبين منذ أكثر من عامين.

في غضون ذلك كتبت وكالة الأنباء المركزية الكورية، أن الأمة الكورية يجب أن تدرك «الباطن العفن والجوهر

حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٧٥٦ - ٢١١ - تليفاكس: ٢٢٧٧٥٧٥
حصص - بناء البازار غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠ - ٣١ - فاكس: ٢٤٥٠٢١
اللاذقية - شارع العربي مقابل مالبة اللاذقية بناء اليازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٢٣١٢١٨ - فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٤١
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٣٧٤٥٥ - ٤٣ - فاكس: ٣١٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٣٠٠ / ٣٠٦٥ - ١١ - فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ - ١١ - فاكس التحرير: ٨٨٢٧٩٨٠ - ١١

المدير الفني لارا توما

مدير التحرير جانبلات شكاي

رئيس التحرير وضاح عبد ربه

www.alwatan.sy

الإشتراك السنوي (٦٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة